بعد تعداد هذه الطاقات عبارة « **للمساهمة مساهمة فعالة مع الشعب الفلسطيني في تحرير وطنه** » . وفي ختام المادة السابقة ورد النص التالي : « وعليها بصورة خاصة ان تبذل للشعب العربي الفلسطيني العون والتأييد وتوفر له الوسائل والفرص الكفيلة بتمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه » . بينما صار النص بما اضيف اليه في المادة الجديدة على النحو التالي : « وعليها بصورة خاصة **في مرحلة الثورة الفلسطينية المسلحة القائمة الآن** ان تبذل **وتقدم للشعب الفلسطيني كل العون وكل التأييد** ، **المادي والبشري** وتوفر له **كل** الوسائل والفرص الكفيلة بتمكينه **من الاستمرار** للقيام بدوره **الطليعي في متابعة ثورته المسلحة حتى التحرير** » . وبهذا التعديل تحددت المساهمة المطلوبة من الأمة العربية في توفير ما يهيىء للشعب الفلسطيني ان يواصل ثورته المسلحة ، التي شرع فيها بالفعل ، وان يطورها ، وجرى التشدد في مطالبتها بذلك ، الأمر الذي عبرت عنه اضافة كلمة « كل » ثلاث مرات .

النواحي الروحية والانسانية: وجاء نص المادة السادسة عشرة متطابقا تماما مع نص مثيلتها في الميثاق السابق المادة الخامسة عشرة : « تحرير فلسطين من ناحية روحية **يهيىء** للبلاد المقدسة جوا من الطمأنينة والسكينة ، تصان في ظلاله جميع المقدسات الدينية ، وتكفل حرية العبادة والزيارة للجميع من غير تفريق ولا تمييز ، سواء على اساس العنصر او اللون أو اللغة أو الدين ، ومن أجل ذلك فان أهل فلسطين يتطلعون الى نصرة جميع القوى الروحية في العالم » . وظل على هذا الاساس مفهوم القوى الروحية محصورا بالدينية ، ولم يقدم الميثاق الجديد ، شأنه في ذلك شأن سابقه ، اية اشارة توحي بأن القوى الدينية لا يمكن ان تؤيد كلها أهداف الشعب العربي الفلسطيني الوطنية .

واضيفت في هذا السياق مادة جديدة كلية هي المادة السابعة عشرة ، وحددت بين دوافع التحرير دافعا جديدا هو الانساني ، وهذا نصها : « تحرير فلسطين ، من ناحية انسانية ، يعيد الى الانسان الفلسطيني كرامته وعزته وحريته ، كذلك فان الشعب العربي الفلسطيني يتطلع الى دعم المؤمنين بكرامة الانسان وحريته في العالم » . وهي المادة الوحيدة في الميثاق الجديد التي تحمل بصمات سافرة من آثار مرحلة « البكائية » في النظرة الى قضية فلسطين . فالنص على ان « تحرير فلسطين من الناحية الانسانية يعيد الى الانسان الفلسطيني كرامته وعزته ... » ينطوي على اقرار بأن الانسان الفلسطيني سيظل حتى التحرير بغير عزة ولا كرامة ، وهذا حكم خاطىء لا يحتاج البرهان على خطئه الى نقاش طويل أوقصير،ولا ندري كيف اقحمت هذه الفكرة المتفجعة في الميثاق،اذ لم يجد الكاتب بين من قابلهم من يتذكر لماذا اضيفت اليه . انما يمكن الاستنتاج انها اضيفت بعد المادة التي صاغت التطلع الى دعم القوى الدينية ، لتصوغ التطلع الى دعم « المؤمنين بكرامة الإنسان وحريته في العالم » من غير المتدينين .

الناحية الدولية : اما المادة الثامنة عشرة فقد تماثلت مع المادة السادسة عشرة في السابق ، واختلفت عنها باسقاط عبارة واحدة منها : اذ نص مطلع المادة السابقة على أن « تحرير فلسطين من ناحية دولية هو عمل دفاعي تقتضيه ظروف الدفاع عن النفس كما نص عليه ميثاق الامم المتحدة » . بينما سقطت من المادة الجديدة عبارة : « كما نص عليه ميثاق